للحرام • وما دون للايام والآثام • وصاحبه حبيس
دقي لئيم رزيله • بل هو الحقير الشهوة خادم مطيع
وعبد ذليل • والشره والنهمة الهوان من الهوى
مسروقة • ففي صحيح كل هوى صريع وآفة
غالبة المجاهدة وهي حفظ النفس عن المألوفات • و
تحملها على خلافة حالها وهي اما عموم الاوقات • ففي عبادة
العباد • وراس مال الزهاد • ومدار صلاح النفوس
وتذليلها • وملاك تقوية الارواح وتصفيتها • • •
فغلبة ايها السالك بالشمر منع النفس عن الهوى
• وعلاجها على المجاهدة ان تشغل من الله المهوك قال
الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال
جاهدوا فيه حق جهاده لنفسه ان الله لغني عن العالمين •
ثم اعلم ان المذموم من اتباع الهوى من المباحات الاضرار
عليه اذ طبع البشر لا يحتمل المخالفة الكلية ولانه يفوت
بالتفويض والافراط وقته مرة فقد ارشد منع عن
ولانه يورث الملالة والسآمة المفوتة الى عدم المداومة
المذموم جدا في العبادة وقد قال صلى الله عليه وسلم

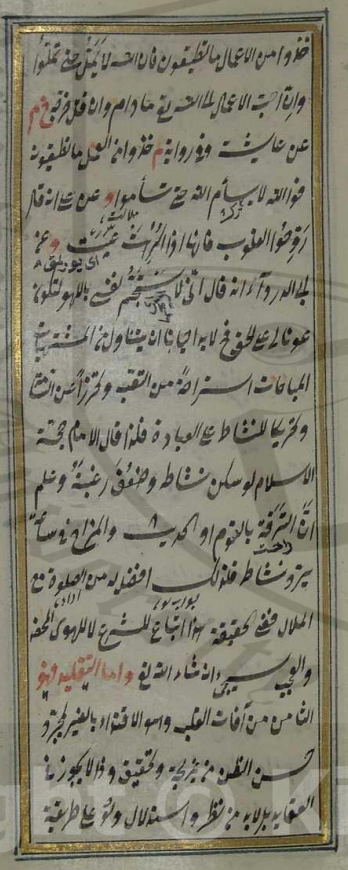

خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا
وان احب الاعمال الى الله تعالى ما دام وان قل ثم
عن عائشة وفي رواية ثم خذوا من العمل ما تطيقون
فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا • وعن انه قال
اركضوا الفلوب فانها اوشك ان تقف • وعن
بلغه الدر وآثاره قال اني لاكره ان يجيء الرجل
عونا له على الخوف فخر لابد ايجاد انه يتناول من المشتبه
المباحات استراحة من التعب وتمتزا عن الضجر
وتحريكا للنشاط على العبادة فلذا قال الامام حجة
الاسلام لو سكن نشاطه وتضعف رغبته وعلم
ان الترفيه بالنوم او الحديث والمزاح يسترد
به نشاطه فذلك افضل له من الخلوة مع
الملال ففي الحقيقة اتباع للشرع لا للهوى المحض
والغيب سيبين ان شاء الله تعالى • واما التعقيب فهو
اثر من اثار الغيب واسم الاثنين او بالغير المجرد
حسن النفوس من غير حجة وتحقيق وذلك لا يجوز في
الامور بل لابد من نظر واستدلال وهو على طريقة

Copyright © King Saud University